

تفسير البحر المحيط

@ 273 @ نُوْحِيْلَ لِيْهِ اَنْزَمَهُ لَا اِلَـهَ اِلَّا هُوَ فَاعْبُدُوْهُ * وَقَالُوْا
اَتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُوْنَ * لَا
يَسْبِقُوْنَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِهٖ يَعْمَلُوْنَ * يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُوْنَ اِلَّا لِمَنْ اَرَادَ تَصَدَّقَ بِهِمْ * وَكَانَ
خَشْيَتِهِ مُشْفَعُوْنَ * وَكَانَ يَقُوْلُ مِنْهُمْ اِلَّا اَنْزَمَ لاهُ مِنْ دُوْنِهِ فَذٰلِكَ
نَجَزِيْهِ جَهَنَّمَ كَذٰلِكَ نَجْزِي الْظٰلِمِيْنَ * اَوَلَمْ يَرَ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا اَنْ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا
وَجَعَلْنٰا مِنْ الْوَمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ اَفَلَا يُوْفَوْنَ * وَجَعَلْنٰا فِي
الْاَرْضِ رَوْسًا وَمَا يَنْتَبِهُنَّ بِهِمْ وَجَعَلْنٰا فِيْهَا فِجَاجًا سُبْحٰلًا
لَّيْسَ لَهُمْ فِيْهَا حِمْلٌ * وَجَعَلْنٰا السَّمٰوٰتِ سَقْفًا مَّحْفُوْطًا وَهُمْ عَنْ
آيٰتِنَا مُّعْرِضُوْنَ * وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِيْ فَلَكٍ يَسْبَحُوْنَ * وَمَا جَعَلْنٰا لِبَشَرٍ مِّنْ قَبْلِكَ
الْخُلْدَ اَفَلَا يَنْصَرُّوْنَ فَهُمْ اِلَّا خٰلِدُوْنَ * كُلُّ نَفْسٍ ذٰئِقَةُ الْمَوْتِ
وَنَبْلُوْكُمْ بِالضَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَاِلَّا لَيُنْذِرَنَّ * وَاِذَا
رَآكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِنْ يَتَّخِذُوْكَ اِلٰهًا هُزُوًا اَهٰذَا الَّذِي
يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمٰنِ هُمْ كٰفِرُوْنَ * خُلِقَ
الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُوْرِيْكُمْ ءَايٰتِيْ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْا * وَيَقُوْلُوْنَ
مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ * لَوْ يَعْلَمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
حِيْنَ لَا يَكْفُوْنَ عَنْ وُجُوْهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ طُغْوَرِهِمْ وَلَا هُمْ
يُنْصَرُّوْنَ * بَلْ تَأْتِيْهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ رَدَّهَا
وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ * وَلَقَدْ اَسْتَهْزِءَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ
بِالَّذِيْنَ سَخِرُوْا مِنْهُمْ مَّا كَانُوْا بِهِ يَسْتَهْزِءُوْنَ * قُلْ مَنْ
يَكْلَأُ وُكُومَ بَالِسَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ
رَبِّهِمْ مُّعْرِضُوْنَ * اَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِّنْ دُوْنِنَا لَا
يَسْتَطِيْعُوْنَ نَصْرُ اَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِّنْ دُوْنِنَا * بَلْ مَتَّعْنٰا
هَآؤُلَآءِ وَاَبَآءَهُمْ حَتّٰى طَالَ عَلَيَّهِمُ الْعُمُرُ اَفَلَا يَرْوَوْنَ اَنْزَمًا
نَّآءُ تَبٰى اِلَّا رَضَ نَنَّقَصْنٰا مِنْ اَطْرَافِهَا اَفَهُمْ اِلْغَالِبُوْنَ * قُلْ

إِذْ نَسَمَّآ أُذُنْ رُكُومٍ بِإِلْوَاحٍ وَلَا يَسْمَعُ الصَّوْمُ الدُّعَاءَ إِذَا مَا
يُنْذَرُونَ * وَلَئِنَّ مَسَّاتِهِمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ
يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ * وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ
الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ
خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ { } \$ < 7 ! .

القسم : كسر الشيء الصلب حتى يبين تلاؤم أجزائه . الركض : ضرب الدابة بالرجل . خمدت
النار : طفئت . دمغة : أصاب دماغه ، نحو كبده ورأسه أصاب كبده ورأسه . رتق الشيء : سده
فارتق ومنه الرتقاء للمنضمة الفرج . فتق : فصل ما بين المتصلين . الفج : الطريق
المتسع . السبح : العوم ، كلاًه : حفظه يكلؤه كلاءة . ويقال : اذهب في كلاءة □ واكتلت منه
احترست . وقال ابن هرمة : % (إن سليماً □ يكلؤها % .
ضنت بشيء ما كان يرزؤها .

٪)

النفخة : الخطوة ، ونفخ له من عطاياه أجزأه نصيباً . قال الشاعر : % (إذا ربدت من
حيث ما نفخت له % .

إياه بريها خليل يواصله .

٪)